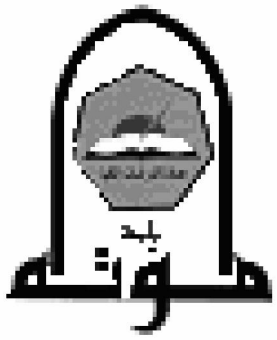

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الأمن الفكري من منظور القرآن الكريم
"دراسة موضوعية"

إعداد
خلدون سعود سلامة القرالة

إشراف
الدكتور طالب محمد الصرايرة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في أصول الدين/ قسم أصول الدين

جامعة مؤتة/ 2010م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآراء الواردة في هذه الرسالة الجامعية لا تُعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب خلدون سعود القرالة الموسومة بـــ:

الأمن الفكري من منظور القرآن الكريم – دراسة موضوعية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين.

القسم: أصول الدين.

	التوقيع	التاريخ	
د. طالب محمد الصرايرة		2010/12/29	مشرفاً ورئيساً
أ.د. نايل ممدوح أبو زيد		2010/12/29	عضواً
أ.د. أمين محمد البطوش		2010/12/29	عضواً
أ.د. محمد خازر المجالي		2010/12/29	عضواً

عميد الدراسات العليا
أ.د. صالح الكساسبة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

إلى الوالدة التي ما زالت تجاهد وتكابد في هذه الدنيا لتــؤدي رســالتها على أكمل وجه، أطال الله في عمرها .

إلى زوجتي، وأولادي تسنيم وعبد الرحمن والمقداد.

أهدي هذا العمل المتواضع.

خلدون القراله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير :

يقول الله تبارك وتعالى﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (الزمر:66).

وامتثالاً لذلك فإني أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور طالب محمد الصرايرة، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ومنحني من علمه ووقته ودقة ملحوظاته، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما وأتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الذين تحملوا أعباء قراءة هذه الرسالة وتفضلوا بقبول مناقشتها، الأستاذ الدكتور نايل ممدوح أبو زيد، والأستاذ الدكتور أمين محمد البطوش، والأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي.

والشكر موصول إلى كل أساتذتي وإخواني العاملين في كلية الشريعة، ومسجد الحفير جامعة مؤتة، وعلى رأسهم عميد كلية الشريعة الأستاذ الدكتور عبد الله مصطفى الفواز، والشكر أيضاً لمن قام بطباعة هذه الرسالة وإخراجها الأخ عودة الخطباء والأخ جودت الخطايبة والأخ حمزة سلامة الدعجة.

والشكر موصول إلى كل من أسهم بتدقيق هذه الرسالة وإخراجها .

فجزاهم الله عني خير الجزاء .

خلدون القراله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الإهداء أ

الشكر والتقدير ب

فهرس المحتويات ج

قائمة الملاحق و

الملخص باللغة العربية ز

الملخص باللغة الإنجليزية ح

المقدمة 1

الفصل الأول:مفهوم الأمن الفكري وأهميته وركائزه وعلاقته بأنواع الأمن.. 5

1.1: مفهوم الأمن الفكري 5

1.1.1: المعنى اللغوي 5

2.1.1 : المعنى الاصطلاحي للأمن الفكري 6

2.1: أهمية الأمن الفكري 8

3.1: ركائز الأمن الفكري 10

1.3.1: الحفاظ على سلامة العقيدة الاسلامية 10

2.3.1: الحث على طلب العلم المشروع النافع 11

3.3.1:الثقة بصلاحية الفكر الإسلامي 12

4.3.1: وضوح الغاية من التفكير 13

5.3.1: الجديّة في التفكير 14

6.3.1: عمق التفكير 14

7.3.1: الاستنارة في التفكير 15

4.1: علاقة وأثر الأمن الفكري بأنواع الأمن 16

1.4.1: علاقته بالأمن السياسي 16

2.4.1: علاقته بالأمن الاقتصادي 18

3.4.1: علاقته بالأمن الاجتماعي 21

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : منهج القرآن في بناء الأمن الفكري 25
1.2 : اهتمام القرآن الكريم بالعقل 25
1.1.2 : خطاب العقل في القرآن وأثره في الأمن الفكري 25
2.1.2 : الجدل وأثره في الأمن الفكري 30
2.2. :القصص والأمثال القرآنية وأثرهما في بناء الأمن الفكري 42
1.2.2 : وقفات مع القصص القرآني وأثرها في الأمن الفكري42
2.2.2 : الأمثال وأثرها في بناء الأمن الفكري 60
3.2 : وسطية الإسلام وسماحته وأثرهما في الأمن الفكري 65
1.3.2: الوسطية في الإسلام 65
2.3.2: سماحة الإسلام وأثرها في الأمن الفكري 86
الفصل الثالث: منهج القرآن في المحافظة على الأمن الفكري 100
1.3:الأمور التي دعا إليها القرآن من أجل المحافظة على الأمن الفكري 100
1.1.3: الدعوة إلى العلم والتعلم 100
2.1.3: حرية الفكر 107
3.1.3: الدعوة إلى التوازن بين العقل والنقل 111
2.3: الأمور التي نهى عنها الإسلام من أجل المحافظة على الأمن الفكري 115
1.2.3: النهي عن إتباع ما يتوصل إليه بالظن 115
2.2.3: النهي عن التقليد الأعمى 119
3.2.3. :النهي عن الغلو في الدين 122
4.2.3 : النهي عن الخوض في الغيبيات 125
5.2.3 : تحريم ما يضر بالإنسان 126
الخاتمة 128
المراجع 130
الملاحق 138

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
أ	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	138
ب	فهرس الأعلام	142

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص:

الأمن الفكري من منظور القرآن الكريم "دراسة موضوعية"

خلدون سعود سلامة القرالة

جامعة مؤتة، 2010م

تهدف هذه الدراسة إلى تجلية مفهوم الأمن الفكري كمصطلح معاصر، والتعرف على أساليب القرآن الكريم في بناء الأمن الفكري، والمحافظة عليه، والاستفادة من هذه الأساليب القرآنية في الدعوة، والإصلاح، والمجادلة بالتي هي أحسن، وتهدف أيضا إلى رد بعض الشبهات التي أثيرت حول الإسلام والمسلمين، ومنها اتهام الإسلام بأنه دين العنف والقتل والتدمير والتخلف، والرد على ذلك بأن الإسلام هو دين السلام والرحمة والإحسان والتحضر والحق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The deanship of higher study

Security of thought from the holy quran point of view

Khaldun soud al-garaleh

Mu'tah university

This study aims at clarifying the concept of thought security as a contemporary concept. It aims at realizing the Quranic methods in building thought security and then preserving it. This study sheds light on how to make use of these Quranic methods especially in preaching, correcting and arguing gently. Moreover, it shows how to object and oppose some doubtful matters that have been raised about Islam and Muslims such as accusing Islam of being a religion based on violence, killing, destruction and backwardness. It shows that the best way to deal with such allegations is by showing that Islam is the religion of peace, mercy, perfection, excellence and civilization.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

الحمد لله المنان الذي امتن علينا بالأمن والإيمان ،والسلامة والإسلام ، والحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان ،ويسره للذكر فقال ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ** ﴾ (القمر:17)، وضمن لنا حفظه فقال ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ (الحجر:9)، أحمده سبحانه على هذه النعمة العظيمة و على غيرها من نعمه التي لا تعد ولا تحصى ،قال تعالى :﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ** ﴾ (ابراهيم:34)، وأصلي وأسلم على خير خلق الله أجمعين سيد الأولين والآخرين ، نبراس الهدى ومنارة الحق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، أصلي وأسلم عليك يا سيدي يا رسول الله ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأخيار ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ، أما بعد:

إن من المسائل التي أرّقت المجتمع في هذا الزمان ، وأُزهقت بسببها النفوس والأموال والأوقات، هي مسألة خطيرة ، تعود خطورتها إلى آثارها السلبية التي رأهقت المجتمع الإسلامي والعالمي ألا وهي مسألة الفكر المنحرف الذي انحرف عن جادة الصواب وركب متن العناد ،فمنهم من أخذته العزة بالإثم، ومنهم من أغرق بزخارف الدنيا وزينتها فآثر شهوته من مال وسلطان وغيره على دينه ، ومنهم من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ومنهم من صرف كل وقته أو جميعه للروحانيات ، ونسي أن الإسلام هو دين العزة والقوة والعمل قال تعالى:﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾ (التوبة:105)، ومنهم معرض عن دين الإسلام ويرى فيه الزهد والرجعية ، ومعجب بالغرب ومكتشفاته، ويرى فيه التطور والارتقاء، فإن الإسلام منهم جميعاً لبريء.

إن هؤلاء وأمثالهم نسوا أو تناسوا أن دين الإسلام هو دين الوسطية والاعتدال، لا يطغى فيه جانب على الآخر وهو الدين الصالح لكل زمان ومكان ، دستور كامل وشامل لكل مناحي الحياة، قال تعالى:﴿**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ** ﴾ (الانعام:38)، ومن أعرض عن هذا الكتاب فإن جزاءه كما قال تعالى:﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَعْمَىٰ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (طه:123-125).

ولقد جاءت هذه الدراسة الموضوعية في كتاب الله تعالى ، والموسومة بـ"الأمن الفكري من منظور القرآن الكريم دراسة موضوعية "، كمحاولة للتعرف على أساليب القرآن الكريم في وقاية الفكر الإنساني من هذه الانحرافات الجسيمة ، من خلال بناء الفكر الإنساني بناءاً آمناً غير مغرق بالروحانيات، ولا مصروفاً إلى الماديا، وقد حاولت جاهداً بقدر طاقتي والجهد البشري لا يخلو من النقص ، بأن أستعرض من خلال هذه الدراسة أقوال كبار المفسرين وغيرهم في الآيات المختصة بموضوع البحث ، محاولاً استخلاص المعاني التي تتناسب وهذا الموضوع، وتدعيم ذلك من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم . وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، ﴿**وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾(يونس:10).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال حاجة الأمة الإسلامية إلى أصحاب الفكر الآمن المستنير، الذين يدافعون عن الإسلام والمسلمين بكل ما يملكون من قدرات عقلية نيرة، تؤهلهم للتعامل مع قضايا هذه الأمة والدفاع عنها بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .وتبرز أهميتها أيضاً من خلال العمل على إنشاء أجيال آمنة في فكرها تتطلع إلى نهضة الأمة الإسلامية وارتقائها، من خلال التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وترك التعصب والجمود ، وترك الانشغال بالأمور الخلافية التي لاتتفق ومقاصد الشريعة الإسلامية.

مشكلات الدراسة:

1. تحديد مفهوم الأمن الفكري كمصطلح معاصر.
2. ما هي علاقة الأمن الفكري بأنواع الأمن الأخرى؟
3. كيف بنى القرآن الكريم الأمن الفكري ؟
4. كيف حافظ القرآن الكريم على الأمن الفكري ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهداف الدراسة:

1بيان أهمية الأفكار وأثرها في حياة الأمة الإسلامية سواء أكانت أفكاراً آمنة أم منحرفة.

2. إبراز أهم معالم العفو والتسامح والوسطية في الإسلام.

3. إبراز خطورة التقليد الأعمى واتباع الظن والتعصب وغير ذلك من الأمور التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين.

4. محاولة إثراء المكتبة العلمية ببحث مستقل في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

لم أجدفي حدود اطلاعي من أفرد هذاالموضوع بهذا العنوان ببحث مستقل ، سوىأطروحة دكتوراه بعنوا ن"الأمن في رحاب القرآن "، لأبو زيد، وقد كان أحد فصول هذه الأطروحة بعنوان "الأمن الفكري"وقد استفد ت من هذه الأطروحة فائدة كبيرغير أني توسعت في بحثي كدراسة موضوعية مستقلة بهذا العنوان ، كما وأشير إلى بعض المقالات والأبحاث التي تحدثت عن هذا الموضوع على الشابكة (الانترنت)، غير أنها لا تعد من قبيل الدراسات القرآنية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي ثم التحليلي في تناول قضايا هذا البحث ثم اتخذ عدة خطوات أخرى وهي:

1. التأصيل لموضوع الدراسة من خلال التعرف على المفاهيم المختصة به.

2. الاعتماد علىكتب المعاجم اللغوية والتعريفات الاصطلاحية في الوصول إلى التعريف المراد.

3. الاعتماد على الآيات القرآنية كمادة رئيسة في موضوع البحث.

4.تدعيم الآيات القرآنية بالأحاديث النبوية الشريفة ، ومحاولة اختيار الأحاديث الصحيحة.

5. الربط بين كل مبحث أو مطلب بالموضوع الرئيس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6.الاعتماد على المصاد ر الرئيسية في التفسير وتقديمها حسب الطبقة، إلا إذا اقتضت طبيعة الموضوع إيراد أقــوال المفــسرين المتــأخرين أو المعاصرين لتناسب أقوالهم مع جوهر الموضوع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول :

مفهوم الأمن الفكري وأهميته وركائزه وعلاقته بأنواع الأمن.

1.1: مفهوم الأمن الفكري.

1.1.1: المعنى اللغوي.

أولاً:معنى الأمن في اللغة:

الأمن:من فعل أَمِنَ، فالهمزة والميم والنون أصلان متقاربان، أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق . والأَمَنَةُمن الأمن، والأمان:إعطاء الأمنة[1].وفي لسان العرب :"الأمن:ضد الخوف، ومنه أمن فلانٌ يأمن أمْنا وأَ مَناً والأمانة:ضد الخيانة؛ لأنه يؤمن أذاه، وقد أمنه وأمّنه وأتمنه واتّمنه"، [2]. وفي القاموس المحيط:"الأمن والآمن ضد الخوف ، والأمانة والأَمَنَةُ:ضد الخيانة"[3].

والخلاصة أنّ الأمن في اللغة يعود إلى أصلين:

1. الأمن:ضد الخوف،ومنه قوله تعالى :﴿**الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** ﴾ (قريش:4)أيّ تفضل عليهم بالأمن والرُّ خصِ فَليفردوه بالعبادة وحده لا شريك له ولا يعبدوا من دونه صنماً ولا وثناً ، ولهذا من استجاب لهذاالأمر جمع الله له بين أَ من الدنيا وأَمن الآخرة ومن عصاه سلبهما منه"[4].

2. الأمن:بمعنى الأمانة،التهي ضد الخيانة ومنه قوله تعالى :﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا** ﴾ (الأحزاب:72).

---

[1].انظر: ابن فارس،أحمد بن فارس بن زكريا، ت 395هـ، معجم المقاييس في اللغة، دارالفكر، ط 1،1415هـ - 1994م، تحقيق:شهاب الدين أبوعمرو، مادة:أمن، ص88.

[2].ابن منظور، لسان العرب، محمد بن مكر م بن علي الأنصاري، ت 711هـ، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط3، 1413هـ - 1993م، مادة أمن،ج1،ص223.

[3].الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت 817 هـ، القاموس المحيط، دار الفكر (د.ط) 1415هـ - 1995م باب النون فصل الهمزة ص1060.

[4].ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الإمام الحافظ عماد الدين، أبوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ت 774هـ، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، ط 1، 1406هـ - 1986م، ج4، ص592.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

44	" خيركم من تعلم القرآن وعلمه"	البخاري	104
45	"**سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ..**"	البخاري	104
46	"**لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ.....**"	البخاري	104
47	"**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم...**"	الترمذي	104
48	" **اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ....**"	مسلم	105
49	" **لو كان الدين بالرأي....**"	أبو داود	112
50	" **إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ....**"	البخاري	117
51	" ما أظن ذلك يغني شيئا....."	ابن ماجه	117
52	" هلك المتنطعون..."	مسلم	122
53	" **لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ...**"	أبو داود	123
54	" **مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ.....**"	البخاري	123
55	" **إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ...**"	البخاري	123
56	" كل مسكر خمر....."	مسلم	127

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق (ب)
فهرس الأعلام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسمه	رقم الصفحة الوارد فيها
أسماء بنت أبي بكر	95
الأصفهاني	6
الأندلسي، أبو حيان	69
البقاعي، برهان الدين	36
البيضاوي	69
ابن تيمية	114
جابر بن عبد الله	98
الحباب بن المنذر	109
الرازي، فخر الدين	31
الزمخشري	68
سيد قطب	9
الطبري	40
عبد الله بن سلام	102
عبد الله بن عمر	98
عبد الله بن المبارك	56
ابن القيم	63
ابن كثير	26
مسطح بن أثاثه	87
معاذ بن جبل	91
النسفي، عبد الله	88

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit